مضت ادوار الوعود وجـــاء دور المفـــاوضة بين تونس وفرنســـا

الوزير

تأسس في عامي ١٣٣٨هـ ١٩٢٠م
للانهاض بالبلاد ونشر الثقافة بانواعها
نشرة سياسية ادبية اقتصادية رياضية فنية نقابية

EL OUAZIR
Fondé en 1920
Journal hebdomadaire, politique, littéraire
économique, sportif, artistique, syndicaliste
Directeur-Rédacteur en chef
TAIEB BEN AISSA
Adresse : Rue et Imp. du Sabre n° 26 Tunis
C. C. P. 8294

الاشتراكات
١٠٠٠ فرنك عن السنة
باقطار الشمال الافريقي الثلاثة
جنيه مصري بليبيا ومصر
والبلاد الشرقية او ليرة انكليزية
والارسال يكون بواسطة البنوك مقدما
الاعلانات
يتفق في شانها مع الادارة
المراسلات
باسم المدير ورئيس التحرير
الطيب ابن عيسى
نهج وزنقة القلش عدد ٢٦ تونس
الحساب البريدي عدد ٨٢٩٤

يوم تونس التـــاريخي

سموا يوم السبت الماضي يوم (تونس) ، ان كان البعض يرى ان يوم ٣١ جويلي هو يوم تونس اذ فيه وقع التصريح الرسمي الصادر من مسيو منديس فرانس رئيس وزراء فرنسا القاضي باعطاء تونس استقلالها الداخلي والاعتراف بذاتيتها واستقلال حكومتها من وزارة تونسية ومجلس نيابي (دستور) يملك حق مسؤولية الحكومة لديه والبعض الاخر يرى ان يوم ٢٧ اوت هو يوم تونس اذا وافق فيه مجلس الامة الفرنسي على مشروع استقلال (تونس)

والوعود الماضية القاضية بنيل تونس حريتها ولو المقيدة لم يقع الوفاء بها ولا مرة واحدة ولم توضع قط موضع الاجراء والتنفيذ لان الجالية الفرنسية بتونس (او المتفرنسة اي المتجنسة) تحول دائما وابدا دون تنفيذ اي قرار يعطي تونس بعضا من الحرية

ونفس قرار الحكومة الاخير لم يطمن الخواطر بل بعث في الناس عوامل الريب والشكوك لقياسهم الحاضر على الغابر وما اعتقدوا يقينا ان هذا الوعد صادق الا في يوم ٤ سبتمبر حيث قدم من فرنسا مسيو كريستيان فوشي وزير تونس والمغرب وقابل صاحب المملكة التونسية صباحا بقصره في قرطاجنة وافتتح المجلس التفاوضي المشكل من ذوات تونسية وفرنسية عشية بسراي دار الباي في تونس العاصمة

وعندئذ تحقق التونسيون ان مشروع الاستقلال والتفاوض فيه قد وضع موضع التطبيق الفعلي بلا مراء اوجدال لاسيما وقد ظهرت بوادر حسن النية من الجانبين المتفاوضين

وتلك البوادر هي شمول تدابير الافراج والعفو لعدد وافر من المعتقلين بالمحتشدات والسجون (التونسية والجزائرية) وتحرير الحزب الحر الدستوري الجديد والاعتراف به بعد ما كان صدر قرار الحكومة بحله منذ افريل ١٩٣٨ وغض الطرف من القيام بالمظاهرات في الطرقات والهتافات المتكررة من الجماهير المحتشدة الداعية للزعيم الاكبر الاستاذ الحبيب بورقيبة بالحياة وطول العمر

وقد جاء في كلمة ملكنا وسيدنا ومولانا محمد الامين الاول عند قدوم الوزير الخطير مسيو فوشي :

النطق الملكي الســامي

بسم الله الرحمن الرحيم
والصلاة والسلام على سيد المرسلين

يروق لنا في هذا الحفل الكريم ان نرحب بممثل الجمهورية الفرنسية الفخيمة صديقنا منذ عهد طويل . المسيو كريستيان فوشي ، وزير الشؤون التونسية والمغربية ومن حل معه لحفلة افتتاح المفاوضات بين حكومتنا والحكومة الفرنسية حول اقرار الحكم الذاتي للدولة التونسية في الواقع مع احترام المصالح الفرنسية في مملكتنا بما لا يتنافى مع وحدة السيادة فيها .

ونحن المحافظون على معاهدة الصداقة والتعاون التي تربط بلادينا والحريصين على تنمية العلاقات بين امتينا وانسجامها وفقا لتقاليد اسلافنا الامجاد لنتفاءل كل الخير من هذا العمل المبارك الذي ستجدون فيه من حكومتنا الوفية كل الاخلاص والجد بما يوطد العلاقات بين دولتينا الحبيبتين على اركان متينة في كنف الكرامة والود المتبادل .

وانا لنحمد الله سبحانه وتعالى ان مكننا من رئاسة هذا الحفل البهيج لاسعاد جميع المتساكنين ونوجه الى صديقنا الحميم مسيو روني كوتي رئيس الجمهورية الفرنسية . اسمى عبارات الود الخالص متمنين له مزيدا من الصحة والعافية ولفرنسا النبيلة السعادة والرفاهية والهناء .

فبسم الله نعلن افتتاح المفاوضات بين حكومتنا والحكومة الفرنسية لاقرار حكم الدولة التونسية الذاتي وحفظ المصالح الفرنسية في مملكتنا . والله ندعو ان يعيننا على البلوغ بها في اقرب الاجال الى اتفاقيات فيها سعادة شعبنا الوفي واطمئنان الجميع ورفاهيتهم .

خطاب وزير شؤون تـونس والمغرب

جاء في الخطاب :

مولاي

لشهر مضى شرح جناب رئيس مجلس الوزراء بصفة مشهودة في البيان الذي تشرف بالقائه بين يدي جلالتكم مقترحات الحكومة الفرنسية في شان المشاكل التي تثيرها العلاقات الفرنسية التونسية

والحكومة الفرنسية مرتاحة الى الاستجابة الى ندائها . وقد انثلج صدرها لما سجلته من حسن قبول حظيت به مقترحاتها التحريرية من طرف جلالتكم ومن طرف حكومتكم وكذلك من طرف شعبكم باكمله ، وقد ارتاحت كذلك لما لمسته من تطور محمود خلال الاسابيع القليلة الماضية في الوضع الداخلي لبلاد الايالة حيث اخذ الهدوء والامن يستقران بعد المحن القاسية وهي تريد ان ترى في ذلك دلالة على رغبة مشتركة ترمي الى التغلب على متاعب الماضي ورينه والى تحقيق بناء صرح النظام الجديد الذي تتمتع به البلاد التونسية في المستقبل وذلك في دائرة المودة والتفاهم المتبادل

واسس هذا النظام هي التي يتعين علينا ان نجتهد لاقرارها اثناء المذاكرات التى تفتتح اليوم والتي سوف تسمح للبلاد التونسية بان تبلغ مرتبة الاستقلال الداخلي

الى ان قال :

واود ان اصف دون تطويل العناصر الرئيسية التي ترى الحكومة الفرنسية وجوب تشكيل تلك المجموعة منها والتي يجب ان يتواصل بقدر الامكان وضعها جميعا في وقت واحد كي نبلغ النتيجة التي نهدف اليها

فهناك اتفاقية يجب ان تحدد حقوق ومصالح الفرنسيين في البلاد التونسية وحقوق ومصالح التونسيين في فرنسا وقد اشار الرئيس منداس فرانس في البيان الذي القاه يوم الحادي والثلاثين من جويلية الى ان الفرنسيين كسبوا لفائدتهم ولفائدة عقبهم من بعدهم بفضل ماقدموه من خدمات وبفضل دورهم في النهوض بالايالة وفي رفاهيتها حق العيش والعمل في البلاد التونسية . ومن المتحتم ان يضمن لهم في الوثوق بمستقبلهم وامكانية مواصلة اشغالهم في جو يخيم عليه الاطمئنان والامن . لذلك يجب ان تبذل لهم ضمانات في شان استقرارهم وسلامة ارزاقهم والمحافظة على حالتهم الشخصية الخاصة بهم وتخويلهم حق اشغال شتى المهن والتمثيل النيابي .

وكذلك فان حقوق التونسيين المستقرين في فرنسا يجب ان تعين بدقة بان تؤكد وتوسع الامتيازات التي يتمتعون بها بعد

وهناك اتفاقية اخرى خاصة بالتعاون الاداري والفني تحدد الشروط التي تبذل فرنسا بمقتضاها مساعدتها للبلاد التونسية وخاصة بطريق وضع موظفين واخصائيين تحت تصرفها وبطريق منح تسهيلات للشركات والاخصائيين ورؤوس الاموال الفرنسية في سبيل العمل بتونس . وتسوي تلك الاتفاقية وضعية الفرنسيين في بلاد الايالة بان تضمن الحقوق المكتسبة بالنسبة لمن يعملون الان في المصالح الادارية التونسية وبالنسبة للمحالين على المعاش وهكذا يكون من المستطاع تحقيق ذلك الاصلاح الذي طالما تمناه التونسيون في الماضي والذي يبوىء للشباب التونسي امكانية سلمة تتزايد اتساعا في تصريف الوظائف العمومية

ونظرا الى المسؤوليات الملقاة على عاتق فرنسا في ميدان الدفاع فانه من الضروري وضع اتفاقية عسكرية تضبط حقوق وامتيازات فرنسا في هذا الميدان وكذلك يجب ان توضح اتفاقية تعين الوسائل التي تواصل فرنسا بمقتضاها التحمل

« صحيفة التعـارف »

الرســالة الاولى

بعثها حضرة الاستاذ محمد فهمي محمد عوض الصحفي العـالمي مؤسس صحيفة التعـارف من جريدة (الوزير) ورئيس تحريرها والممثل الرسمي لمسلمي فنلندا وكارديف بمصر وبلاد الشرق جاء فيها بعد حذف الديباجة :

يسرني ان اقدم لحضرتكم الاخ والزميل المحترم الحاج محمد حسن الحلي الصحفي وعضو جامعة التبليغات الاسلامية بمصر والمجاهد الاسلامي — اقدمه لحضرتكم للتعارف والتوطيد اواصر المودة والصداقة معكم وهو على اتم استعداد لخدمة جريدتكم في كل مكان يحل به من بلاد الشرق ومراسلتكم بالانباء والمقالات باستمرار وحيث انه ينوي القيام برحلة الى الاقطار الشقيقة معي هذه المدة لذلك ارجوكم اعتماده مندوبا متجولا في مصر والشرق لجريدتكم الغراء وارجوكم كذلك نشر الرسالتين له في اول عدد من جريدتكم وتفضلوا بقبول عظيم الاحترام المخلص محمد فهمي محمد عوض بمصر صاحب الجريدة ـ كان واجبا علي ان البي دعوة الزميل القديم وان اربط اواصر التعارف مع الزميل الجديد الذي تعززت بحضرته اسرة صحيفة التعارف بل اسرة هذه الجريدة بصفة عامة واني لممنون بنشر ما يرد علي من المراسلات التي يخدم بها الجامعة الاسلامية في اقطار العالم واثباتا لشكري على اريحية الزميلين ابادر بنشر الرسالتين الاتيتين :

الرسالة الثانية

بسم الله الرحمن الرحيم

بيان للناس ورحمة

نشر في جريدة المصري يوم السبت ٢٧ ـ ٢ ـ ٥٤ خطاب « مفتوح » من القائمقام احمد شوقي يوجهه الى السادة اعضاء مجلس قيادة الثورة المصرية وفيه يذكر لهم انهم بقيام الحركة والقضاء على الملك والملكية وازالة عهد الاقطاع والاقطاعيين وما فعلته الثورة وما تم على يديها من تطهير البلاد من الحزبية والحزبيين قد فعلوا ما عليهم وانهوا واجبهم نحو الوطن والوطنيين ـ وهو اذ يشكر لحضرات اعضاء مجلس الثورة فضلهم ويسجل لهم اهم ما قاموا به من خدمات وطنية نادرة يطالبهم بالرجوع الى قواعدهم في الجيش سالمين والعودة الى ما كانوا عليه قبل الثورة مشكورين وليتركوا الوطن وشئونه للسياسيين المحنكين السابقين مدعيا انهم ليسوا رجال سياسة ظنا منه ان السياسة وقف على طائفة دون طائفة وعمل كسبي لهيئة محظوظة من الناس ـ

واني كوطني مخلص لوطنه اقول لسيادة القائمقام احمد شوقي هون على نفسك ايها الوطني الغيور واعلم ان الوطنية والسياسة ما هي إلا اخلاص للوطن والوطنيين وهذا الاخلاص مباح لجميع افراد الشعب مدنيين وعسكريين موظفين وغير موظفين حضريين وريفيين ألا فليشترك في التفكير في خدمة هذا الوطن المنكوب كل من اتاه الله فضل التفكير وميزة العقل الحكيم أيا كان لونه وايا كانت قيمته وايا كانت اقامته ـ واني كمواطن حريص على مصلحة وطنه ارى من واجبي نحوه بل ومن حقه علي ان اساهم في بناء صرح مجده واشارك في وسيلة تحريره من المستعمرين الغاصبين في داخل الوطن وخارجه من اهل الوطن ومن الاجانب واقترح اقتراحا لا يختلف فيه من يهمه صالح الوطن والوطنيين ذلك الاقتراح : هو ألّا يتخلى اعضاء الثورة عن حكم هذه البلاد منفردين وعلى الاقل مشتركين مع من يثقون من نزاهتهم ويتأكدون حبهم لخير بلادهم كما عليهم ألّا يتخلوا عن مقاليد الامور حتى يتمموا رسالتهم وينتهوا من تنفيذ براجهم اذ لا يفهم هذه البرامج ولا يصلح لتنفيذها كما يجب إلّا واضعوها حيث لا يفهم المكتوب إلّا كاتبوه ولا يعرف الفضل إلّا ذووه

محمد حسن الحلي الصحفي
وعضو جامعة التبليغات الاسلامية

الرسالة الثـالثة

بسم الله الرحمن الرحيم

انمـا المؤمنون اخوة

يقول الله تبارك وتعالى « يا ايها النـاس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم ان الله عليم خبير »

حقا ان النـاس على اختـلاف اجناسهم ، والشعوب على تباين الوانهم ينحدرون من اصل واحد وينتسبون الى جهة واحدة « كلكم لادم وآدم من تراب » ومن ذلك فان الله سبحانه وتعالى لم يجعلهم شعوبا وقبائل إلا ليتعارفوا ويتحابوا ويتآلفوا ويفوزوا « واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا » ثم بينت الشريعة الغراء ان الناس سواسية امام القانون في الحقوق والواجبات لا فضل لقرشي على عجمي إلا بالتقوى كما قال الله تعالى « ان اكرمكم عند الله اتقاكم » ايها الناس يقول الله تعالى في محكم آياته « انما المؤمنون اخوة » ويقول الرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم « مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر »

وها هم اولئك المسلمون اخواننا في بريطانيا رغم ما بين بلادنا وبلادهم من حساب معاق وآمال وامور نرجو ويرجون من صميم قلوبنا وقلوبهم ان تحل حلا موفقا لصالح البلدين على مبادي الصداقة الدولية بعثوا الينا في مثل هذه الايام من العام الماضي ويبعثون الينا قريبا ان شاء الله مع حضرات ممثليهم الابرار مثل الشيخ عبد الله علي الحكيمي وصحبه الاخيار اجل تحياتهم ويحملونهم الطيب تمنياتهم ويشاركوننا في مباركة حركة جيشنا المظفر البـاسل الذي قضى على عهد الفوضى والفساد في بلادنا المصرية واحل محله عهد الطمـانينة والحرية والعدالة الاجتماعية في ظل قواد الثورة المخلصين اللواء محمد نجيب واركان الحرب جمال عبد الناصر وبقية رجال الثورة المحروسين ويوجهون الى سيادتهم والى الشعب المصري الكريم على لسان ممثلهم الروحي وزعيمهم الديني الشيخ عبد الله علي الحكيمي ما قاله الله تعالى في كتابه المبين « ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم فمن نكث فانما ينكث على نفسه ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجرا عظيما »

محمد حسن الحلي

المغرب الاقصى

(بين عهدين)

ثمن النسخة ٣٠٠ فرنك خالص معلوم البريد

المدير وصاحب الامتياز الطيب ابن عيسى
مطبعة « الارادة » تونس

أحوال القطر

قـابس

مدرسة الهداية القرآنية

فتحت هذه المدرسة عام ١٩٣١ وكانت تابعة وقتئذ للجمعية الخيرية بقابس والان اصبحت مستقلة بنفسها كسائر المدارس القرآنية بالقطر التونسي

وبها ستة اقسام ومعلموها سبعة وهم الاساتذة علي بو شريكة مع مباشرة التعليم النصف الاول من اليوم واحمد بو خشينة معلم الاعفاء اي مباشرة التعليم في نصف اليوم الثاني نيابة عن المدير وعلي الوذرفي وعمر العـماري ومصطفى جراد وجميعهم يعلمون العربية ما عدا الثاني والصادق الزهري وعبد الرحمن المساوي وهما للفرنسية وعدد التلامذة الان ٢٣٣ وكلهم من الذكور

وتوجد بالمدرسة كافة المرافق اللازمة للدراسة ما عدا المحل فهو قديم ومسوغ من الغير والواجب احداث بناية عصرية على ملك المدرسة متوفرة فيها جميع شروط الكمال المناسبة للوقت الحاضر كاغلب المدارس القرآنية بانحاء القطر وبالاخص في مدينة وعمل صفاقس

ولذلك نحث (اهل الاعراض) على السعي في انشاء بناية لائقة (دون اعراض) عن القيام بالواجب المفروض على اهل الثراء والسخاء على ان هناك ارضا صالحة للبناء موقعها متوسط بجارة مع مساحة كبرى يمكن ان تحدث بها اقسام عديدة وقد وضع لها مثال إلّا ان الاقوال لم تصحب بالاعمال وبقيت المسألة في حيز التفكير دون الانجاز ولعل هذه الكلمة تبعث في النفوس الابية النشاط والسخاء من جديد لاتمام هذا المشروع المفيد

سوق الاربعاء

نجاح شـــاب

نجح في حلبة الامتحانات الشاب المهذب المزاول للعلوم الثانوية السيد عبد الحفيظ بن الشيخ محمد الصالح (قاضي عملي سوق الاربعاء وسوق الخميس) فاحرز على الجزء الثاني من الباكالوريا في قسم الحسابيات

فنهنيه ونهني والده بنجاح ابنه مفخرة الشباب المثقف الذي نتمنى له اطراد الفوز في ميادين العرفان

BIBLIOTHEQUE NATIONALE DE TUNISIE

بمبدء العلاقات التونسية الدولية

وتحدد اتفاقية قضائية مرجع نظر وشروط عمل المحاكم القضائية الفرنسية التونسية في بلاد الايالة

ثم هناك اتفاقية اخرى في الميدان الثقافي تعين حقوق اللغة الفرنسية وتحدد مكانتها وتضبط نظام التعليم الفرنسي بالبلاد التونسية وتضمن اندماج التونسيين في سلك طلبة الجامعات والمدارس الفرنسية وتقتضي اقرار التعاون والمبادلات الثقافية والعلمية الفرنسية التونسية

والعلاقات بين بلادينا في الميادين الاقتصادية والنقدية والمالية تسوى بمقتضى اتفاقية اخرى تضبط ما تبذله فرنسا من مساعدة في سبيل النهوض الاقتصادي التونسي

واخيرا فان هذه الاتفاقية الخاصة التي عددتها والتي من الممكن ان تضاف اليها اتفاقيات اخرى يجب ان ترتبط فيما بينها باتفاقية عامة تحوي مقتضيات اجمالية في شان علائق فرنسا بتونس وتنص بصفة خاصة على اجراءات تسوية المشاكل التي قد تقوم عند تطبيق الاتفاقيات .

وبعد ظهر هذا اليوم نفسه تتفق الحكومتان بمصادقة جلالتكم على الطرائق المتوخاة في السير بالمفاوضات

خطاب دولة الرئيس الطاهر بن عمار

مولاي المعظم

سيدي الوزير

في يوم ٣١ جويلية ١٩٥٤ امتطى جناب الرئيس بيار منداس فرانس الطائرة قاصدا تونس العاصمة « ومثل امام جلالة ملكنا المحبوب » في نفس قصر قرطاجنة هذا ليجدد باسم فرنسا معد الحرية « المقاييس الجديدة التي ستجري على حكمها في المستقبل العلائق بين بلادينا » وهذه العلائق صداقة وثقة وتعاون مثمر « نحن عازمون من جهتنا على المحافظة عليها وتقويتها » وسوف لا تكون ثمرة ذلك الا الخير العميم « بالنسبة الى شعبينا » والسعادة والرفاهية بالنسبة الى جميع سكان تونسنا العزيزة .

لاشك ان يوم ٣١ جويلية ١٩٥٤ كان يوما سيسجله التاريخ وقد ادركت مدينة قرطاجنة هذه الماجدة بلغ ما له من مغزى ومعنى وليس قولي هذا يا سيدي الوزير من باب تنميق الالفاظ بل هو عبارة عن الشعور العميق الصادق الذي يختلج في صدر شعب باسره « اردت ان اعرب عنه بكل بساطة ».

ان يوم ٤ سبتمبر ١٩٥٤ هذا سيكون عنوان منعرج في مجرى التاريخ ففي هذا اليوم تفتح بين دولة ودولة وحكومة وحكومة المفاوضات التي ستحقق في الواقع استقلالنا الذاتي وتضمن المصالح الفرنسية بتونس « وبهذا تنتهج العلاقات بيننا نهجا جديدا وتتفتح في ارادة الوفاق بيننا مزيد قوة ونشاط » ومن اليوم فصاعدا سيحل محل الارتياب المجهود المشترك في البحث عن الحلول الصالحة الثابتة لما نجابه من مشاكل وهي مشاكل متنوعة متشعبة سنعالجها في صراحة ونفرغ لها في غير احتراز ولا نوايا خفية » وسيكون الصدق رائدنا لا نبتغي عنه بديلا .

ان نص المعاهدة التي هي اساس العلاقات بيننا قد اعترته تاويلات بعضها فيه تضييق وتقييد وبعضها فيه توسيع وتزيد اقصت في كثير من الميادين الى عكس منطوق ذلك النص ومفهومه لذلك اقتضت معالجة الحالة التي كانت قد سادت بصفة خطرة « ان يقع اولا الرجوع الى الصدق ثم الانصياع الى مجرى التاريخ . وان حضورك هنا « ياسيدي الوزير » الذي جاء تابعا لزيارة رئيس حكومة الجمهورية الفرنسية لفيه اجابة لتلك الرغبة وتلبية لتلك المقتضيات .

وليس لاحد ان ينكر علينا حقنا في وجود ذاتي مستقل « ان كان متميزا عن غيره فهو لا ينطوي على نزعة الى التفرد والانعكاف » ذلك ان الامم اليوم ـ كبيرة او صغيرة ـ لامناص لها من الخضوع الى حكم مقتضيات مختلفة لتضمن كيانها في الحاضر والمستقبل »

ونحن لانشذ بلادنا عن هذه القاعدة ... « غير اننا نريد ان يكون انصياعنا لها بكل حرية ونحن في ذلك متفقون مع التقاليد الفرنسية التي علمنا اياها مربونا منذ مقاعد المدارس الابتدائية الى قاعات التدريس بالكليات » والتي لم ينفك يردد ذكرها ذوو البصيرة والقلوب الكريمة من الفرنسيين بتونس وفرنسا .

ثم اننا ايضا من صميم ايماننا الاسلامي الخالص نستقي هذا الشعور بالانصاف والعدل الذي تنسب اليه وبهذا الاخاء بين البشر الذي نريد ان يسود على هذه البلاد بوتقة الحضارات الماجدة وملتقى شعوب كثيرة

يوجد مبدا ثابت قد اقر التاريخ قيمته وهو خضوع كل العلاقات البشرية لسنة التطور . وان التضامن بين الامم لايتصور الا في كنف الحرية وان دوام روابطها لتتحقق في نطاق التطور الانشائي .

والاتفاقيات التي ستضعها معا ستكون محل درس ومناقشة لايعتريهما اي تحيز سابق بل يسودهما اوكد اهتمام بالمحافظة على وحدة سيادتنا والسهر على رعاية المصالح الحقيقية للطرفين .

وان حالة التهدئة التي ينبغي ان تتاكد بصفة اوسع سوف تعيد الى جميع سكان هذه البلاد الايمان بمصيرها والثقة في مآلها وعلينا ان نشترك في توسيع نطاق هذا الهدوء وفي توطيده لانه لا يتسنى العمل الصالح الباقي الاثر الا في المصالحة وفي السلم الشاملة

واني لواثق انه تحت اشراف جلالة ملكنا المعظم وبهدي من سلطته الراشدة سوف يتولد عن المبادلة النزيهة لوجهات نظرنا عمل صدق ونية خالصة .

وان عملنا هذا الذي اومن كما يؤمن جميع زملائي ايمانا راسخا بنجاحه سيكون ابلغ ظاهرة لروح الانشائية التي تحرك امتين صديقتين تعملان تحت راية الوئام والثقة المجددة

بلاغ مشترك من الوفدين

التونسي والفرنسي

اثر الجلسة الافتتاحية التي انعقدت صباح السبت في قصر قرطاجنة تحت سامي اشراف جلالة الملك المعظم ابقاه الله والتي بدات اثناءها المفاوضات التونسية الفرنسية التامت جلسة عمل على الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر بسراي الحكومة التونسية تحت رئاسة م. فوشي .

وهذه الجلسة الثانية التي اكتست ايضا صبغة مشهودة استشارية قد جرت في جو سادة التفاهم المتبادل .

هذا وان الكلمات التي تبودلت بين مسيو فوشي وزير الشؤون التونسية والمغربية ودولة سيدي الطاهر بن عمار رئيس الحكومة التونسية والتي كانت مشبعة بمجاملة كبيرة وبمودة شاملة سجلت رغبة الوفدين المشتركة للوصول في اقرب وقت ممكن الى ابرام اتفاقيات تعتمد عليها العلاقات التونسية الفرنسية .

وقد وضع الوفدان بالاتفاق الشامل بينهما اجراءات السير بالاعمال وعينا موعد استئناف المفاوضات في باريس

وتبادل الطرفان قائمتي الخبراء اللتين يمكن ان تضاف اليهما اسماء اخرى وتمت المصادقة عليهما من الجانبين.

حول اجتماع دار الباي عشية

وقع اجتماع عام في حدود الساعة الرابعة بعد الزوال بدار الباي وفي مكتب رئاسة الوزارة وباقتراح من دولة الرئيس الطاهر بن عمار اسندت الرئاسة الى م. فوشي وزير تونس والمغرب الذي كان صدر المائدة المستديرة محفوفا بالخبراء الفنيين من الفرنسيين وعن يمينه جناب المقيم العام وم. دي بواسيزون وعن يساره المستشاران الفنيان اللذان صحبا الوزير من باريس .

وكان دولة الرئيس مقابلا للوزير وعن يمينه صاحبا المعالي الاستاذ المنجي سليم والاستاذ محمد المصمودي وعن يساره بقية الوزراء ومديرو الادارات ورؤساء الدواوين الادارية ومن مثل المنظمات التونسية والخبراء

وضم الاجتماع عددا وافرا من الصحافيين والمصورين المبعوثين من طرف الصحافة او السنيما الذين كانوا محاطين بالدائرة المستديرة وكان عمدة الصحافيين المكلف بالصحافة من طرف رئاسة الوزارة الاستاذ الحبيب الشطي اكبر معين لهم على اداء ماموريتهم على الوجه الاتم

من خطاب م. فوشي

ان افتتاح المفاوضات التونسية الفرنسية قد ايقظ آمالا واسعة في تونس وفرنسا ان المسالة تتلخص في تحديد حقوق الطرفين في اطار الاستقلال الداخلي لتونس وان الحكومة الفرنسية لسعيدة لاجراء المفاوضات وهي تتمنى ان تبرم الاتفاقيات في اقرب وقت ممكن .. الى ان قال لقد عهدت الي الحكومة الفرنسية بمسؤولية الاشراف على المفاوضات واني لاتمنى ان احدد في اقرب وقت ممكن الاجراءات التي سيسير عملنا عليها

من خطاب الرئيس بن عمار

سيدي الوزير

انه لاول مرة في التاريخ التونسي يشرف وزير فرنسي يقوم باعباء المسؤولية السامية للعلاقات المقبلة بين فرنسا وتونس بزيارة هذا القصر التاريخي الا وهو (دار الباي) واني لمغتبط بهذا الشرف الذي حصل لي هذا اليوم في استقبالي انا وزملائي لكم ولمساعديكم الافاضل في هذه القاعة العتيقة والترحيب بمقدمكم ترحيبا

واعتقد اني اعبر عن الراي العام التونسي لتوجيه تشكراته وتشكراتنا لكم على السرعة التي قررت الحكومة الفرنسية ان تحل بها المشكل التونسي

وان وجودكم بين ظهرانينا لا عظم شاهد على ذلك.

ان المفاوضات تفتح في جو طيب اومل ان يزداد تأكدا في مستقبل قريب بفضل اتخاذ تدابير عفو انسانية

واومل ان تهيمن على مفاوضاتنا روح الحكمة والاعتدال وهي المفاوضات التي اومن بانه لن تكون لها إلّا غاية واحدة هي التفاهم واتحاد القلوب لفائدة بلادينا

ندوة صحفية يعقدها جناب الوزير

عقد الم . فوشي وزير الشؤون التونسية والمغربية ندوة صحفية على الساعة السادسة والنصف بعد ظهر السبت في قصر الاقامة العامة بالمرسى . وقد اعرب الوزير الفرنسي اثناء هذه الندوة عن ارتياحه العظيم للحفاوة التي قوبل بها في تونس

واستطرد قائلا : لقد افتتحت في نهار اليوم المفاوضات التونسية الفرنسية التي ستمكننا من تطهير الميدان والتي سيسطر اثناءها نطاق العمل واسلوبه الذين سيتبعان اثناء المحادثات في باريس .

وقال ايضا : ان الوفد التونسي سيقصد العاصمة الفرنسية مساء يوم الخميس (اليوم » وسيشرع في المفاوضات من الغد اي يوم الجمعة على الساعة العاشرة صباحا بوزارة الشؤون التونسية والمغربية . وستدور المفاوضات بادىء الامر حول المواضيع العامة ثم يقع التعرض فيما بعد الى المسائل الفنية ويكون ذلك بمشاركة الخبراء .

ثم قال ايضا : اني جدا مبتهج بهذا اليوم الاول من المفاوضات واني متفائل خيرا في خصوص نتيجتها وذلك لما لمسته عند مخاطبي من روح التفاهم والتعقل . انه لفي وسعنا ان تنجح بل من واجبنا ان نفوز بالنجاح .

وختم بقوله : اني ساغادر غدا البلاد التونسية وساحيط حكومة الجمهورية علما بمهمتي التي قمت بها هاهنا .

وعلى اثر انتهائه من كلامه طلب من الصحافيين ان يستجوبوه ان كانت لهم سؤالات يبغون الاجابة عنها .

وقد سئل الم . فوشي هل انه اذا تم الاتفاق على اتفاقية بعينها سيقع تطبيقها في الحين ام انه ينبغي انتظار انتهاء المفاوضات كلها فقال : ان جميع الاتفاقيات لحمة واحدة لا تتجزا ولذا فانه يتعذر تطبيق اتفاقية دون اخرى

وقد سئل ايضا عن مسالتي رفع حالة الحصار والعفو العام فقال : ان الحكومة الفرنسية مهتمة بهاتين المسالتين باذلة جهدها لايجاد حلول مرضية اليهما

وقد سئل ايضا عن مآل اللغة الفرنسية عند ما يتحقق الاستقلال الداخلي لتونس بالفعل فقال ان الاتفاقية الثقافية ستسهر على ان تبقى للغة الفرنسية المكانة الراهنة التي تحتلها في هذه البلاد

بدء المفاوضات

كان تقرر فتح المذاكرات الباريسية بين تونس وفرنسا في ١٠ سبتمبر الحالي ولكن لوفاة وزير الزراعة معالي السيد علي بالحاج تاخر سفر الوفد التونسي لفرنسا فبعد ان كان معينا بيوم الخميس اصبح مؤجلا ليوم السبت وبناء على ذلك تاجل فتح المذاكرات لصباح يوم الاثنين حيث ينعقد المجلس بمقر وزارة تونس والمغرب

الهم اهد المتفاوضين الى مافيه صالح الجميع

تعليق على يوم تونس

ان البلاد التونسية من ملكها الى حكومتها الى شعبها بجميع اوساطه لفي اشتياق الى انهاء المفاوضات بصورة تثبت دعائم الاستقلال الداخلي المعتبر كمرحلة اولى في طريق الاستقلال التام .

وحبذا لو تعقب هذه التجربة الناجحة في عالم السياسة الفرنسية الحرة التي قوت مكانتها وعظمتها التاريخية ايما تقوية بالشمال الافريقي قلنا لو تعقب هذه التجربة بتجربة ثانية مماثلة لها بالمغرب الاقصى المتاهل لنيل استقلاله الداخلي من الان .

واذا كان المغرب اقل ثقافة سياسية من ثقافة تونس فانه يفوقها من ناحية الثقافة الاقتصادية التي اوجدت ثروة كبرى بالمغرب الشقيق من جهة التجارة بصفة عامة والله المسخر للاسباب واليه المرجع والمثاب .

الطيب ابن عيسى

شؤون تونسية

تحرير الحزب الدستوري الجديد

يقولون الحزب الجديد تمييزا له من الحزب الدستوري القديم المؤسس في رمضان عام ١٣٣٨ الموافق لعام ١٩٢٠ والذي له مجلس يعمل بطريقة اخرى وسياسة بعيدة عن الحزب الجديد وتدير الحزب اللجنة التنفيذية وكاتبه العام معالي الاستاذ صالح فرحات وزير العدل في عهد الملك المبرور سيدنا ومولانا محمد المنصف وقد عرضت عليه احدى الوزارات في التشكيلة الاخيرة فامتنع من قبولها لمخالفتها لمبادي حزبه حسب التصريح الرسمي الصادر بامضائه

والحزب الجديد يراسه الزعيم الاكبر الاستاذ الحبيب بورقيبة وامينه العام معالي الاستاذ صالح بن يوسف وزير العدل سابقا ارجعهما الله من غربتهما سالمين غانمين

واثر حوادث ٩ افريل واعلان حالة الحصار صدر قرار سفيري في حل الحزب الحر الدستوري بتاريخ ١٢ افريل ١٩٣٨

ويدير شؤون الحزب الديوان السياسي ثم المجلس الملي وهو بمثابة مجلس النواب لان سلطة الديوان تنفيذية وسلطة المجلس الملي تشريعية وبيده الحل والعقد لفصل جميع المشكلات والمعضلات

وفي هذه الايام صدر قرار سفيري برفع قرار الحل والاعتراف بالحزب الدستوري الجديد بصفة رسمية قانونية

وبناء على ذلك فمن الان فصاعدا يمكن الانخراط في سلكه علانية وعلى رؤوس الاشهاد وعقد الجلسات والقاء المحاضرات السياسية

وقد كنا نعجب من حرية جميع الاحزاب الفرنسية المتفرعة عن الاحزاب الباريسية حتى الحزب الشيوعي فهو معترف به في تونس ولو ان غايته خدمة المبادي السوفياتية او اتباعها لا اكثر ولا اقل

وفي فرنسا نفسها توجد احزاب سياسية اصواتها مسموعة بمجلسي الشيوخ والنواب ومنها الحزب الشيوعي الاصل والشيوعي المنشق عنه بل حتى الحزب الملوكي موجود في الجمهورية الرابعة غير ان هذا الحزب يعمل تحت اسم مستعار إلا ان عمله مطابق لقواعد الحزب المتطرف من احزاب اليمين المتغالية في التطرف

نجح الله اعمال المخلصين

حول المساجين والمبعدين

ابتدأت الحوادث بالقطر التونسي من تاريخ ١٨ جانفي ١٩٥٢ عندما شرعت الحكومة الفرنسية في اتخاذ سياسة القمع والمنع المقررة منذ رفض فرنسا للمطالب التونسية بتاريخ ١٥ ديسمبر ١٩٥١ المقدمة من طرف الوزارة التونسية الشعبية الاولى

وكان اول عمل قامت به في هذا السبيل هو القاء القبض على الزعيم الاكبر الاستاذ الحبيب بورقيبة ثم استمرت الحوادث تباعا دون انقطاع وتشكلت وزارة تلو وزارة بفرنسا غير ان سياسة الانتقام والتشفي من جميع المنخرطين في سلك الحزب الدستوري الجديد او الاتحاد العام التونسي للشغل او الاتحاد العام للتجارة والصناعة او الاتحاد العام للفلاحة فمن القاء القبض الى التعذيب بمراكز الجندرمة او المحافظة الى الايداع بالسجون المدنية والعسكرية الى الوضع بالمحتشدات المجعولة بالشمال والجنوب الى اصدار الاحكام القاسية المدد الطويلة في الاشغال الشاقة ثم الابعاد الاعوام الكثيرة سواء الاحكام التي اصدرتها المحكمة الفرنسية المدنية او العسكرية وبين المقبوض عليهم عدد ذو بال من السياسيين او المشبوه فيهم من جهة نشاطهم الحزبي او النقابي او الكشافي ومهما حدثت و قعة تخريب او افساد إلّا واعقبها القاء القبض على عشرات بل مئات احيانا بتهم مختلفة الى ان تفاقمت الشدة من الجانبين المتقابلين وتكاثرت وقائع رد الفعل من الطرفين المتشاكسين

وفي الاشهر الاخيرة عظمت الاخطار عند ظهور المقاومين الخارجين على القانون اعني الثائرين المسلحين بالمعدات العصرية والذين تسميهم الصحف الفرنسية والاذاعة (الفلاقة)

عندئذ اشتدت الحالة وتعسر على الحكومة حل هذه المشكلة إلا باستعمال السلاح ومطاردة المقاومين بقوة ومع ذلك فما تزال الحركات والعمليات مستمرة الى اليوم وما واقعة قفصة منا ببعيدة رغما عن تحسن الجو السياسي تحسنا معتبرا .

وسبب التحسن هو اتخاذ حكومة م. منديس فرانس الجديدة سياسة مثل منذ تمكينها من النفوذ اواسط شهر جوان حيث انهت قضية توقيف القتال بهند الصين في ٢٠ جويلية وتصريح م. منديس فرانس الخاص بتونس عند قدومه الى العاصمة التونسية في ٣١ جويلية القاضي باعطاء

المغرب الاقصى

(بين عهدين)

ثمن النسخة ٣٠ فرنك خالص معلوم البريد

المدير وصاحب الامتياز الطيب ابن عيسى

مطبعة « الارادة » تونس

BIBLIOTHEQUE NATIONALE DE TUNISIE